

An Evaluation of Physical Education Initial Teacher Training Programme

تقييم برنامج الإعداد الأولي لمعلمي التربية الرياضية في قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة قطر

أحمد العمادي*

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تقييم برنامج إعداد معلمي التربية الرياضية في قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة قطر، والذي لم يتم تقييمه منذ إنشائه عام ١٩٨٣ سوى مرة واحدة تمت كعملية تقييم فردية من قبل أفراد من أعضاء هيئة التدريس في القسم وكانت محاولة سطحية وغير كافية للأسباب التالية:

- (١) اقتصرت الدراسة على طلاب سنة أكاديمية واحدة واستبعدت كل الذين بإمكانهم الإدلاء بمعلومات مهمة عن البرنامج.
- (٢) لم تتناول الدراسة جميع جوانب البرنامج.
- (٣) استخدم الباحثون طريقة واحدة في جمع المعلومات وهي أداة الإستبانة والتي لم تكن كافية.
- (٤) احتوى الاستبيان في الغالب على نوع واحد من الأسئلة وهو الأسئلة الموضوعية (الاختيار المتعدد)

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذا البحث في أن قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة قطر ومنذ إنشائه لم تقم برامجه إلا مرة واحدة وهذه المحاولة كانت غير كافية، وبالنظر إلى

* مدرس بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة - كلية التربية - جامعة قطر.

النقص في المعلومات المتعلقة بكفاءة البرنامج فإن هذه الدراسة تستمد أهميتها من أنها تمثل خطوة هامة لتوفير هذه المعلومات ومن ثم النظر في التغيير.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تقييم فاعلية برنامج إعداد معلمي التربية البدنية في جامعة قطر من وجهة نظر أربع مجموعات هي:

- (١) أعضاء هيئة التدريس في القسم.
- (٢) موجهي التربية الرياضية في وزارة التربية والتعليم.
- (٣) مدرسي التربية الرياضية في المدارس من خريجي قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة قطر.
- (٤) طلاب السنة النهائية (الفصل الثامن) في قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة قطر.

وأخذت وجهات نظر هذه المجموعات حول أربع قضايا هي محاور هذه الدراسة:

- المقررات الدراسية.
- مهارات التدريس.
- التربية العملية.
- مقترحات

ولقد كان للدراسة هدف آخر لا يقل أهمية عن الهدف الأول وهو جمع المعلومات عن برنامج إعداد معلمي التربية البدنية من الطلاب البنين والبنات في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية في المدارس العامة لمعرفة آرائهم وتوجهاتهم حول مدرس التربية البدنية.

حدود الدراسة

تعني هذه الدراسة بآراء أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة قطر من الجنسين، وكذلك الموجهين والموجهات والمدرسين والمدرسات (خريجي

الأعوام ما بين ١٩٨٧-١٩٩٨م)، وطلاب وطالبات السنة النهائية بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة، وبالتالي فإن نتائج هذه الدراسة تقتصر على برنامج إعداد معلمي التربية البدنية بجامعة قطر، وينبغي أن لا تعمم هذه النتائج على برامج أخرى إلا إذا تشابهت خصائص تلك البرامج بخصائص البرنامج قيد الدراسة في هذا البحث، وكل الاستنتاجات التي يمكن استنباطها من هذا البحث يجب أن تفسر في هذه الحدود.

أدوات الدراسة

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام أداتين رئيسيتين من أدوات البحث هما الاستبيان والمقابلة، حيث كان الهدف هو التحقق والتأكد من المعلومات والبيانات التي تم جمعها من خلال كل أداة على حدة. تم توزيع أربع عينات من الاستبيانات لكل من:

- (١٤) عضو هيئة تدريس بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة قطر.
- (١٤) موجهة وموجهة بوزارة التربية والتعليم.
- (١٣٤) مدرسا ومدرسة من خريجي قسم التربية البدنية بجامعة قطر.
- (٣١) طالبا وطالبة في السنة النهائية بقسم التربية البدنية بجامعة قطر.
- (٢٤٥٧) استبانة لتلاميذ وتلميذات المدارس العامة بمراحلها الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية.

إلى جانب توزيع الاستبيانات تم عمل مقابلات مع:

- أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية البدنية بجامعة قطر من الذكور والإناث.
- الموجهين والموجهات.
- المدرسين والمدرسات.
- الطلبة والطالبات في السنة النهائية بقسم التربية البدنية بجامعة قطر.

نتائج الدراسة

جاءت نتائج هذه الدراسة كما يلي:

- (١) أظهرت النتائج أنه كان هناك رضا بشكل عام عن متطلبات الجامعة ومتطلبات الكلية ومتطلبات التخصص، والتي تبين أنها تعتبر مهمة وضرورية. بالنسبة لمتطلبات الجامعة فقد تبين أن أعضاء هيئة التدريس والموجهين كانوا أكثر رضا عن هذه

المقررات من المدرسين والطلاب. وبشكل عام فإن جميع عينات الدراسة كانوا أكثر رضا بمتطلبات التخصص عن متطلبات الجامعة والكلية حيث شعرت الأغلبية أنها ينبغي أن يزيد عددها على عكس متطلبات الجامعة والكلية والتي رأى الطلاب أن يقل عددها.

(٢) مقررات التخصص التي اعتبرها المشاركون أكثر أهمية هي على التوالي:

- التربية العملية.
 - التدريب الرياضي.
 - كرة القدم.
 - طرق تدريس التربية البدنية.
- والمقررات التي نظر إليها على أنها الأقل أهمية هي على التوالي:
- الملاكمة والمصارعة.
 - المبارزة.
 - مدخل إلى علم الاجتماع.
 - مبادئ الإحصاء.

ولقد رأى المشاركون أيضاً أن مقررات التخصص ساهمت بشكل جيد في إعداد الطلاب لمهنة التدريس، إلا أن الغالبية من المدرسين والموجهين أشاروا أن هذه المقررات غالباً ما تتناول موضوعات غير متصلة بالعملية التعليمية. وتبين كذلك أنه كان هناك تنوع محدود في استخدام طرق التدريس وأن الإلقاء هو الطريقة الأكثر استخداماً في التدريس. ولقد أكد أغلبية المدرسين والطلاب أنهم لم يعطوا الفرصة لتقييم أي من مقررات التخصص، وأنه لم يكن هناك إجراءات أو أساليب منتظمة لتقييم هذه المقررات.

(٣) كان هناك رضا عام عن مهارات التدريس ولكن المستجيبين طالبوا قسم التربية البدنية بالاهتمام بشكل أكبر بمهارات التدريس وبالأخص خلال المواد العملية للقسم واعتبر المشاركون أن التربية العملية مهمة جداً ولذلك طالبوا بزيادة الوقت المخصص لها.

- (٤) أشار المشاركون وبخاصة المدرسون والطلاب إلى أن هناك تعارض بين توقيت التربية العملية ومقررات الجامعة، وأن المدرسين- الطلاب لم يتلقوا المعاملة اللائقة من قبل إدارات المدارس خلال التربية العملية، بالإضافة إلى أن المشاركين أشاروا أنه لم يكن هناك اتصال فاعل بين قسم التربية البدنية في الجامعة والمدارس حيث يقوم المدرسون- الطلاب بأداء تطبيقات التربية العملية.
- (٥) أبدى المشاركون رضا عام عن الموارد المتوفرة والتسهيلات المقدمة من أعضاء هيئة التدريس، وطالب المشاركون وخصوصاً الذكور منهم أن تخصص لهم صالة رياضية مغلقة في قسم البنين بينما طالبت الإناث بإنشاء مسبح في قسم البنات. وعبر أعضاء هيئة التدريس عن غياب برنامج تعريفى لأعضاء هيئة التدريس الجدد بنظام تسجيل المقررات والإرشاد الأكاديمي في جامعة قطر، وأبدى بعض المدرسين والطلاب استياءهم من الساعات المكتبية واعتبروا أن الزمن اليومي المخصص لمقررات التخصص العملية غير مناسب.
- (٦) بالنسبة لأهداف قسم التربية البدنية فقد أبدى أعضاء هيئة التدريس رضاهم بتحقيق الهدف الخاص بإعداد معلمي التربية البدنية للعمل في مختلف المراحل التعليمية في قطر، إلا أنهم أبدوا عدم رضاهم عن ما تحقق بالنسبة للأهداف الأخرى مثل التأهيل التربوي والتدريب المستمر والإشراف على كل من له علاقة بمهنة التربية البدنية والرياضة، وكذلك فيما يخص إعداد أخصائيين التربية البدنية علمياً وعملياً للقيام بواجباتهم في الإشراف والإدارة والتدريب في الميدان الرياضي أو في المؤسسات التربوية والشبابية.
- (٧) بشكل عام فقد كان الطلاب والمدرسون أقل رضاً من أعضاء هيئة التدريس والموجهين في آرائهم عن البرنامج.
- (٨) آراء المدرسين والطلاب في المقابلات كانت في العموم أكثر إيجابية من إجاباتهم في الاستبيان وهذا عائد للثقافة الاجتماعية.

(٩) التلاميذ الذكور كان لديهم بشكل عام اتجاهات أكثر إيجابية لمدرسي ومقرر التربية البدنية من زملائهم الإناث . فالتلميذات في المرحلة الإعدادية كن المجموعة الأقل رضا عن مدرسي ومادة التربية البدنية.

(١٠) بالنسبة للأنشطة التي تقدم للتلاميذ تبين أنه لا يوجد توازن في عدد الحصص التي يحصل عليها كل من الجنسين في بعض الأنشطة .

التوصيات المقترحة في الدراسة

(١) توصي الدراسة بالمزيد من العمل والتنسيق المشترك بين قسم التربية الرياضية في جامعة قطر وإدارة التربية الرياضية في وزارة التربية والتعليم من أجل تسهيل وضمان تلاحم أكبر بين المناهج المدرسية المقررة في سياسات الدولة والمناهج التي تعطي في الجامعة لتدريب وإعداد المعلمين.

(٢) يجب أن يراجع قسم التربية البدنية مناهجه ويعمل على تطويرها بما يلائم آخر المستجدات في المجال بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم.

(٣) العمل على تحسين المرافق والإمكانيات بقسم التربية البدنية.

(٤) بالنسبة لما يتعلق بالثقافة والعادات والتقاليد القطرية توصي الدراسة أولئك المختصين بالتربية البدنية في جامعة قطر ووزارة التربية والتعليم بنشر الوعي الرياضي وأهمية التربية البدنية على وجه الخصوص بين الناس لإيجاد سبل لكسر الحواجز الثقافية بما يمكن الإناث من المشاركة الفعالة في الرياضة والتربية البدنية.